



## إذا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ،  
وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ».

[صحيح] [متفق عليه]

أحكام الشرع الشريف تُبنى على الأصل، فلا يُعدّل عنه إلا بيقين. ومن ذلك: أن الأصل بقاء شعبان، وأن الذمة بريئة من وجوب الصيام، ما دام أن شعبان لم تُكْمَلْ عدته ثلاثين يوماً، فيعلم أنه انتهى، أو يُرى هلال رمضان، فيعلم أنه دخل. ولذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم، علّق صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال. فإن كان هناك مانع من غير، أو قتر، أو نحوهما، فيُكْمَلْ عدة شعبان ثلاثين يوماً؛ لأن الأصل بقاؤه فلا يُحْكَمْ بخروجه إلا بيقين، والقاعدة: "أن الأصل بقاء ما كان على ما كان".

### معاني الكلمات

**إذا رأيتموه أبصرتموه**، أي هلال رمضان، والمراد رآه من تثبت به رؤيته.  
**فصوموا فابتدئوا الصوم من الغد**، والصوم: إمساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.  
**فأفطروا أي: فاتركوا الصوم من الغد.**  
**غُمَّ عليكم استتير عليكم بحاجب**، من غيم وغيره.  
**فاقدروا له أبلغوه قدره**، وهو: تمام ثلاثين يوماً.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/4549>

